رابط المادة على منصة باحث

أبو إسحاق الحويني - النبلاء

42- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - درر من كلام سلمة 4/3

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين المجيد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:40

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:59

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد يقول آآ محمد بن اسماعيل الصنعاني عن ابن عيينة ابن عيين سفيان ابو محمد الهلالي طبعا احد تلاميذ ابي حازم - 00:01:24

قال ابو حازم لجلسائه يوما وحلف لهم لقد رضيت منكم ان يبقي احدكم على دينه كما يبقي على نعله ياه سبحان الله. يعني ابو حازم يقول هذا الكلام في زمان التابعين - 00:01:46

كيف لو رأى ابو حازم زماننا ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب قالت قالت هذا البيت عائشة رضي الله عنها يوما عائشة هي التي تقول هذا الكلام - 00:02:11

ذهب الذين يعاشوا في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب قال عروة يا ويح عائشة كيف قالت وذكر البيت؟ فقال كيف لو ادركت عائشة زماننا فقال هشام ابن عروة يا ويح عروة كيف لو ادرك عروة زماننا وهكذا رواة الحديث كل واحد لما يتلو هذا البيت يقول يا ويح فلان كيف لو ادرك - 00:02:31

فانا اقول يعني كيف لو ادرك ابو حازم زماننا ده هذا شيء نحن نراه يعني الم يقسو قلبك يوما من الايام وتحجر الدمع في عينيك وشعرت ان بقلبك علة خطر ببالك ان تترك مكانك - 00:03:01

وتذهب الى محافظة اخرى لتسمع درس علم او تحضر خطبة جمعة تكون جلاء لقلبك. يعني ميمون ابن مهران قسى قلبه يوما شعر شعر بغلظة في قلبه. وميمون ده من الائمة الثقات وكان كاتبا لعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه - 00:03:28

شعر بقسوة في قلبه وكان يسكن في البصرة قال لابنه عمرو يا بني خذ بنا الى الحسن الحسن البصري كان بصر ميمون ضعف عمرو ابنه اخده يقوده لحد ما وصل البيت الحسن - 00:03:59

البصري طرق الباب خرجت الجارية انت مين قال انا ميمون ابن مهران فقالت له يا شقي ما ابقاك الى هذا الزمان السوء. انت لسة عايش لحد ما ادركت الزمان السيء ده - 00:04:22

لانه اه ميمون مكلوم القلب مجروح قلبه مجروح اول ما سمع الكلمة دي من البنت بكى والفضيل ابن عياض له له كلمة جميلة يقول اذا قرح القلب ناديت له العينان - 00:04:41

هو الواحد بيعيط ليه بسرعة؟ تقول له اتق الله يعيط او يعمل اي حاجة تدل على انه انه انفعل الكلام زي ما لك ابن مغول رحمه الله. قال له رجل اتق الله فوضع خده على الارض - 00:05:01

هو شايف ان ده الانفعال الطبيعي للكلمة العزيمة دي. اتق الله ووضع خده على الارض لما واحد يقال له اتق الله يعيط على طول طب ده لماذا يبكي؟ قلبه مجروح - 00:05:17

جاهز فضرب يقول اذا قرح القلب كان فيه قرحة يعني نديت له العينان تلاقيه يعين بالدم على طول فلان ميمون مقروح القلب اول ما البنت قالت له كده يا شقي ما ابقاك الى هذا الزمان سوء؟ بكى - 00:05:31
وعلى نحيبه اول ما علا نحيبه الحسن داخل الدار وطلع يشوف مين اللي بيعيط فاذا ميمون ابن مهران فالتزمه اخدوا عانقه يعني ودخل معه الدار فقال ميمون يا ابا سعيد بيكلم الحسن يعني ابو سعيد كنية - 00:05:49
الحسن البصري يا ابا سعيد اني انست في قلبي غلظة فاستلم لي قل لي شيئا يلينه افأصوم له يا ابا سعيد يعني الانسان لان الايمان يزيد وينقص فالانسان لما يلاقي هذه الغظة في قلبه بيقوم يعمل اي عمل من اعمال البر - 00:06:14
لعل الله عز وجل يتقبل هذا ويفتح عليه ويزيل العلة اللي في قلبه اني انست في قلبي غلظة فاستلم لي اي قل لي شيئا يلينه افأصوم له يا ابا سعيد - 00:06:44
فقال الحسن بسم الله الرحمن الرحيم افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون الايات دي من اخر سورة الشعراء اول ما تلاها الحسن - 00:07:03
اغشي على ميمون فقد الوعي اول ما قال له مش قلت لك قلبه جاهز مقروح القلب. عايز بس حد يلطه كده. يلمسه بس اول ما قرأ هذه الايات اغشي عليه - 00:07:27
طبعا لما اغشي عليه الحسن البصري سابه دخل الدار هو كمان ما برضه الايات اثرت في الحسن بعد مدة افاق ميمون الجارية زعلانة طبعا اه سيدها برضو دخل في نوبة من البكاء ولا نوبة من - 00:07:44
حزنه الانفعال والكلام ده فجت لقت وفاء كده قالت لهم اخرجا فانكما ازعجتما الشيخ سائر اليوم يعني عكرتوا عليه النهاردة حاله لما جيت تقول له كلمتين قرا الايتين دول النهار بتاعه خلاص راح - 00:08:00
طبعا فيها ميمون ابن مهران اخد عمرو ابنه وخرجوا من الدهر وهو بقى ماشي معه حاطط ايده في ايده بيتعكز عليه فعمرو ابن ميمون يقول لابيه يا ابتي اهذا هو الحسن - 00:08:15
الله! كل شوية الحسن الحسن الحسن هواء لايه يعني؟ ايات انا حافزها ما قالش حاجة يعني كبيرة يعني اهذا هو الحسن لقد كنت اظنه اكبر من ذلك يعني هيقول لنا كلام من كلام الحسن المعروف بقى - 00:08:31
انهم وان هملجت بهم البرازين وطقطقت بهم البغال. فان ذل المعصية لا يفارق وجوههم. ابى الله الا ان يذل من عصاه ويقول هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصموهم. كلام الحسن الكلام الجميل يعني - 00:08:48
المعروف اه من كلام الحسن ف عمرو بقى فكر بانه يعني هيقعد بقى يقول بقى خطبة بقى يعني ما قالش حاجة قال كنت اظنه اكبر من ذلك قال عمرو فضربني ابي في صدري - 00:09:05
وقال يا بني لقد تلى عليك ايات لو تدبرتها بقلبك لالفيت لها كلوما فيه الكلم اللي هو الجرح يعني هذه الايات لا تلابس سمعك الا وتجرح قلبك افرأيت ان متعناهم سنين - 00:09:23
ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. العذاب بقى والمسائلة والكلام ده. هو من النهاردة متمتع في الدنيا ملك مطاع يلبس التاج اذا اشار الكل تحت الرجلين اذا مشى الكل امامه الكل وراه والكلام دوت - 00:09:47
اذا تمنى اية امنية يلاقيها فورا لا مرض في يوم من الايام ولا احتاج في يوم من الايام ولا امر بامر فقيل له لا في يوم من الايام غاب كم سنة يعني؟ - 00:10:06
الحياة الدنيا دي ميت سنة عاش مية سنة يعني متين سنة تلتميت سنة وبعدين يموت يدخل في في القبر الف سنة الفين سنة تلات تلاف الله اعلم وبعدين يقوم اليوم - 00:10:23
طوله خمسين الف سنة عريان جوعان عطشان العرق بتاعه ممكن يبقى واصل لحد دماغه وشايف الناس بتتطاير الصحف ده رايح النار وده رايح الجنة وهو مرعوب. افئدتهم هواء يعني ما فيش قلب في صدره طار قلبه طار - 00:10:39
من الرعب وفي الاخر ياخد كتابه بشماله ويدخل النار اه افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا

يمتعون هلك عني سلطانيا كل حي - 00:11:00
فيموت ليس في الدنيا ثبوت حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت ايها السادر قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود - 00:11:24
ليت شعري اهمود ما اراه ام قنوت اين املاك لهم في كل افق ملكوت زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خبوت لا سميع يفقه القول ولا حي يصوت - 00:11:47
عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت اغلى شيء يحرزه الانسان طاعة الله عز وجل مساكين اهل الدنيا - 00:12:08
خرجوا منها وما ذاقوا الذ ما فيها الا وهو ذكر الله تبارك وتعالى الحياة بدون ذكره جحيم لا يطاق ما صبر هؤلاء على الحياة الا انهم موتى لا يشعرون ولو كان عندهم قدر من الحياة ما استطعموا الحياة - 00:12:31
فيبقى الانسان اذا عرض له قسوة قلب شعر انه يقرأ القرآن ولا يتأثر به مش لازم مرة ولا مرتين وتلاتة لكن صار ديدنا له يقرأ القرآن زي ما يكون بيقرا جورنان - 00:13:01
اهو كلام وخلاص اذا شعر بهذا ينبغي ان يبحث عن طبيب يجلو علته قال عبدالله بن المبارك الامام المبارك رحمه الله كانت اذا ضاقت بنا الارض وساءت منا الظنون نذهب الى الفضيل بن عياض - 00:13:18
ننظر اليه ثم نرجع بس كفاية عليه يطالع وجه الفضيل ابن عياض وكان الرائي اذا رأى الفضيل رأى وجه امرأة ثكلى حزين عنده انكسار كامل ودائم فضيل ده حاجة كبيرة اوي اوي - 00:13:49
وهذه امة مجيدة فيها مثل الفضيل الملايين فيها مثل الفضيل الملايين ممن يستمطر بدعائه القطر وممن لو اقسم على الله لابره لكن اه عايشين بقى في فترات الضعف والانكسار فانا باقول لك اهوت ارجع الى هؤلاء الاسلاف وبص - 00:14:23
احنا الامة دي مليانة مواهب الحمد لله تبارك وتعالى نسأل الله عز وجل ان يأذن ببزوغ فجر التمكين لهذه الامة والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى - 00:14:54
فحسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:15:13